Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(Trattato) [٣- ٤- ٧]، يجدر بنا التذكير بأن الاستعارة تتحقّق، حالما تصيرُ إحدى الوحدتين الدلاليتين (اللتين تكوّنانها) تعبيراً عن الأخرى، وذلك بفضل إدغامٍ محقّقٍ في خاصّية واحدة على الأقل مما تحوزهُ إحداهما بصورة مشتركة. إذاً، إن كانت الحال كذلك، تكون الاستعارة محاولة «بناء» على قاعدة تركيبة من الخاصيات: إذ أُسمّي كيان س (ذات الخاصيات أ، ب، ج) من خلال إبدالها الكيان ل (ذات الخاصيات ج، د، هـ)، وذلك بإدغام الخاصية ج؛ وعلى هذا النحو اقترح نوعاً من وحدة معجمية غير مسبوقة وقد اكتسبت خاصّيات أ، ب، ج، د، هـ. وبهذا المعنى، يُتَسنى للاستعارة الشعرية نفسها أن تصير أداة للمعرفة طالما أنها تمثّل الخطوة الأولى، غير الواضحة بعد، في سبيل بناء قالب للعالم: عالم، على سبيل المثال، حيث تصير امرأةٌ بجعةً، وحيث يُقترح بصورة غامضة، إمكانية (وجود) فردٍ يعود إلى المرأة والبجعة سواءً بسواء. على هذا، يبدو لنا من قبيل التهوُّر الالتزام في تحليل الاستعارة من منظار العوالم الممكنة. ذلك أن استعارة لا يسعها أنْ تنتج أفراداً من عالمٍ تعاقبي: إنما تساهم، ببساطة، في إغناء تعرُّفنا إلى الأفراد الذين ينتمون إلى العالم المرجعي نفسه.

أما فيما خَصَّ القصص في مجال الخيال العلمي حيث أصيرُ أَبَ (والدَ) نفسي وحيث الغَدُ يتماهى بالأمس، فإن غايتها بعامة تكون أَنْ تجعلنا نستشعر هذا الضيقَ الناجم عَن التناقض المنطقي فيها، إذ يُتاح لها أَنْ تتلاعَب في واقع مفادُه أَن العالم الممكن الذي لاتني تقترحُهُ، وفقَ قواعد بناء العوالم وقائمة الخاصّيات التي تزودنا بها موسوعتنا، لا يمكنُهُ أَن يقوم (وفي واقع الحال، لا يسعنا بناؤه إلاّ أن يكون فاقداً توازنه وملتبساً من الوجهة البنيوية). والأحرى بهذه القصص أَن تطالبنا بإثبات اللذة في ما هو عصيّ على التعريف (بأن تعوّلَ على عادتنا في المماهاة بين الكلمات والأشياء، مما يجعلنا نعتقد غريزياً بأنّ شيئاً مسمًّى هو شيء معطى، على النحو ذاته، وبالتالي فإنَّه مبنيٌّ بصورة منَ الصُوَر). وهيَ تدعونا إلى أَنْ نتفكّرَ في الإمكانية التي تنطوي عليها موسوعتنا في أن تكون غير كاملة، ومبتورة، ومجردةً من بعضِ الخاصّيات المتوقَّعة. وبالإجمال، فهي تشاء أَنْ ينتابنا الشعور بأننا أشبه بسكانِ عالم «أُبُوتّ»